كلماتٌ قرآنيةٌ بينَ خصوصيةِ المكانِ والاستعمالِ اللغوي

م.د. مراد عبد حسن احمد
المديرية العامة لتربية صلاح الدين/قسم تربية الشرقاط

الملخص

يدرس هذا البحثُ كلماتٍ قرآنية ، ذكرها القرآن الكريم في بيئة خاصة ، أو في لغة قوم معينين ، كالعربية والعبرية والسريانية والقبطية والنبطية والرومية ، وهذه الكلمات لا تستعمل عند غيرهم في السياق القرآني ؛ إذ جاءت خاصة مقيدة إما في بيئة أو في استعمال لغوي ، ولا يعني ذلك أن تلك الألفاظ ليست عربية ؛ بل هي عربية صُراح ، ومستعملة في لغة العرب ؛ ويشهد لذلك قوله تعالى : ((**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**)) (يوسف: ٢) ، وإنما وافقت لغات الآخرين ، وهذا الاستعمال اللغوي الخاص يُعدُّ وجها من وجوه الإعجاز القرآني الكريم .

كلمات مفتاحية : –

التعبير القرآني – الاستعمال اللغوي – مراعاة المقام – المُخاطَب – الاعجاز القرآني – لغات – دلالات – دقائق تأريخية .

المقدمة

تبارَكَ الَّذِى نزَّل الفُرْقَانَ على عَبْدِه لِيكونَ للعالمينَ نَذِيرا، والحمدُ لله الذى هدانَا بِه وأخْرجَنا من الظلُماتِ إلى النُّورِ، وصلَّى الله على نبينا محمّد ﷺالذى نَزَل القرآنُ العظيمُ بلسانِه لسانا عربيًّا مُبِيناً ، لا يأتِيه الباطِلُ من بَيْن يَدَيه ولا من خَلْفه ، وعلى آله وصحبه والتابعين .

وبعد : –

إنَّ القرآن الكريم شريفُ المحل ، عظيمُ المقدار ، دقيقُ المسلك ، لطيفُ المأخذ ، لا يرتضي بالمبتذل من الكلام ، بل يسقط على معارف المسامع كغيث من سما ؛ فيجتلب الأذهان ، فتحار فيه العقول ، وتخشع له القلوب ، وتلين له الجلود .

ولا شك أن القرآن الكريم بلفظه عربيٌّ مبين ، لقوله تعالى : ((**إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ**)) (يوسف: ٢) ، وقوله : ((**بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ**)) (الشعراء: ١٩٥) ، وما وجد فيه من ألفاظ تخص لغات غير العرب فلا ينافي ورود القرآن باللسان العربي ؛ إذ لفظه عربي صُراح لكنه وافق لفظ قوم آخرين ، وهذا الذي عناه ابن عباس رضي الله عنه حين قال : ((والقرآن ليس فيه لغة إلا لغة العرب ، وربما وافقت اللغة اللغات ، وأما الأصل والجنس فعربي لا يخالطه شيء)) [١] .

ولم أجد أحدا – على حد علمي – من الدارسين قد اشتغل على مراعاة الاستعمال القرآني للغات وأماكن الأقوام الذين ذكرهم ، كل ذلك دعاني للنظر والتأمل فيه .

وقد بينت في عملي هذا الألفاظ المستعملة عند أقوام معينين وفي أماكن محددة ، واستعنت بكتب المفسرين واللغويين وكتبٍ عنت بالتأريخ اللغوي ؛ إذ بعض الألفاظ متعلقة بتأريخ تلك الأمم .

ومن حيث تقسيم البحث فقد اقتربنا من نظرية الحقول الدلالية ؛ إذ وضعنا الألفاظ تحت لفظ عام يجمعها ، واعتمدنا السياق لكشف مناسبة هذه الألفاظ في مقاماتها ، وكانت تلك الألفاظ قد ارتصفت في مقامها وأدت مدلولها ، إذ الاستعمال القرآني كان يراعي الأقوام الذين يذكر قصصهم ويعبر بألفاظهم الذي يستعملون .

أولا : ألفاظ ذوات الطبيعة : –

١ – ما يُختبأُ فيه

(الكهف) : –

الكهف هو : الغار في الجبل[٢] ، يقال : لجأوا إلى كهف وإلى كهوف وهي الغيران ، وتكهّف الجبل : صارت فيه كهوف[٣] ، وجاء في قول الحق سبحانه وتعالى: ((**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**)) (الكهف: ٩) ، والمتتبع لكلام أهل فلسطين والأردن يجدهم يستعملون تلك اللفظة كثيرا ، وذهب المفسرون إلى أن أصحاب الكهف كانوا بالقرب من فلسطين[٤] وقيل في الأردن ، لذا جاء القرآن الكريم باللفظة المستعملة عندهم ، ويثبت أنها مستعملة عندهم قول أحد المفسرين : ((قال بعضهم : الكهف: الغار في الجبل ، وقيل: الفضاء ، وقيل: الملجأ ، ولكن قد ذكرنا : أنا لا ندري ما الكهف وما الرقيم؟ ذلك بلسانهم، وليس لنا إلى معرفة ذلك حاجة)) [٥].

وهناك ملمح آخر يمكن أن نلحظه : الكَهْفُ كالبيت المنقور في الجبل [٦] وأهل تلك المناطق قد عرفوا بالنقر فكانوا قوما مؤرخين للحوادث[٧] ، ويقوي ذلك أنه عطف (الرقيم) على الكهف ، والرقيم قيل فيه : لوح ، أو حجر، أو شيء كتب فيه كتاب [٨] ، ومنه قيل للرقم في الثوب رقم ، لأنه الخط الذي يعرف به ثمنه ، ومن ذلك قيل للحية : أرقم ، لما فيه من الآثار ، والرّقم : الخط

والعلامة ، والرقم : الكتابة[٩] ، وقيل : ((إن الناس رقموا حديثهم نقرا في الجبل))[١٠] ، فناسب ذكر الكهف مع الرقيم ؛ إذ النقر والرقم قريبان من حيث الصنعة اليدوية ، ولعل الكتابة آنذاك كانت تتم بعملية الحفر عندهم .

والكهف كالمغارة في الجبل إلا أنه واسع ، فإذا صغر فهو غار[١١] ، ومن هنا ناسب ذكره مع العدد الأكثر ، فأصحاب الكهف سبعة وثامنهم كلبهم ، في حين أنه استعمل الغار لما كان العدد أقل ، قال تعالى : ((**إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**)) (التوبة: ٤٠) .

(الغار) و(المغارات) : –

الغار نقب في جبل[١٢] ، وعمق يدخل إليه[١٣] ، يعرفه أهل مكة بهذا الاسم ، وبذلك اشتهر عندهم ، بدليل وجود (غار حراء) و(غار ثور) ؛ لأجل ذلك استعمله القرآن الكريم مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصاحبه الصديق أبي بكر رضي الله عنه عندما كانا في مكة ، قال تعالى : ((**إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا**)) (التوبة: ٤٠) أي غار ثور الذي في أعلى الجبل المواجه للركن اليماني بأسفل مكة على مسيرة ساعة [١٤] ، تعرفه الناس ؛ إذ ((التعريف في الغار للعهد ، لغار يعلمه المخاطبون ، وهو الذي اختفى فيه النبيء صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حين خروجهما مهاجرين إلى المدينة ، وهو غار في جبل ثور خارج مكة إلى جنوبيها ، بينه وبين مكة نحو خمسة أميال ، في طريق جبلي)) [١٥].

والمغارات جمع مغارة ، والمغارة هي : الغيران في الجبل ، ووزنها مفعلة من غار الرجل في الشيء يغور فيه إذا دخل[١٦] ، وقد وردت في سياق خبر المنافقين مع النبي صلى الله عليه وسلم [١٧] قال تعالى: ((**لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدَّخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ**)) (التوبة: ٥٧) ، والمنافقون هم من أهل مكة ومن حولها ، وهم يعرفون المَغارة ؛ إذ يستعملونها عندهم مثل الغار ، فخاطبهم بما يعرفون .

ونلحظ ترتيب النظم ودقته وجماله ، من خلال استعمال الملجأ و المغارات و المدخل ، وهذا من أبدع في النظم ، إذ بدأ من الشكل الطبيعي المألوف وهو الملجأ العادي من دار أو غرفة أو جماعة من الناس ، إلى الشكل الذي لا يألفه ويرضيه إلا من اشتد خوفه وهو المغارة في باطن الأرض أو بطن الجبل ، إلى الشكل الذي هو أبعد في القبول والإلف من كليهما وهو : المدّخل ، أي المكان الضيق الذي لا يستطيع هذا الخائف أن يقتحمه إلا بجهد ولا يكاد أن يستقر فيه إلا تضاؤلا والتصاقا [١٨] .

٢ – ما دل على عظمة في خلقه : –

(اليَمّ) : –

اليمّ هو البحر[١٩] وقد أجمع على ذلك أهل اللغة[٢٠] ، وهي كلمة عبرانية[٢١] عند كثير من أهل اللغة والتفسير ، وقيل : هو من القبطية[٢٢] ، وقيل : اليمّ هو البحر في اللغة المصرية الموافقة للغة العربية في كثير من مفرداتها مما يصح دليلا على أن أصل الأمتين واحد[٢٣] .

ويدعونا إلى النظر أن هذه اللفظة لم ترد إلا في قصة موسى مع بني اسرائيل ؛ وهم يسكنون مع الأقباط في مصر ، ويتكلمون العبرية ، وهذا يقوي الدليل على أنها نزلت بلغتهم ، قال تعالى: ((**فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ**)) (الأعراف: ١٣٦) ، وقال: ((**أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي**)) (طه: ٣٩) ، ومثله قوله تعالى : ((**وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**)) (القصص: ٧) ، **وقوله** : ((**وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٣٨) فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ (٣٩) فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ (٤٠)**))(الذاريات: ٣٨ – ٤٠) .

(الطور) : –

اختلف الناس في الطور ، فقيل : هو الجبل ما أنبت خاصة وما لم ينبت فليس بطور[٢٤] ، وقال قتادة : هو اسم عربي[٢٥] ، وقيل : الطور بالسرانية يعني الجبل[٢٦]، وقيل بالنبطية[٢٧] ، والسريانية والنبطية كان يتحدث بها بنو اسرائيل ، والذي يبدو أن اللفظة كانت مستعملة آنذاك ، ومن هنا يجد المتتبع للفظة الطور أنها ترد في سياق قصة بني اسرائيل في زمن موسى عليه السلام ، قال تعالى : ((**وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ**)) (البقرة: ٦٣) ، ومثله قوله تعالى: ((**وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا**)) (النساء: ١٥٤) ، وقوله : ((**وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا (٥١) وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا (٥٢)**)) (مريم: ٥١ – ٥٢) .

ثانيا : ما دل على سيادة وسلطة –

(السيّد) : –

السيد في لغة القبط هو الزوج[٢٨] ، وهي لغة خاصة بهم [٢٩] ، والعرب لم تستعمله بهذا المعنى ، لأجل ذلك وردت هذه اللفظة في سياق قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز وزوجها ؛ إذ هما من الأقباط ويستعملون السيد بمعنى الزوج[٣٠] ، قال تعالى : ((**وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ**

عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٥))) (يوسف: ٢٥) ، فجاء بلغتهم خاصة ، ولو قال (زوجها) لكان عاما ولم يكن خاصا بلغتهم ، وهذه من الألفاظ التي روعيت من خلالها دقائق تأريخية في التعبيرات القرآنية.

(البعل) : –

كل بعل في القرآن الكريم هو الزوج إلا البعل في قوله تعالى : **((أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ))** (الصافات: ١٢٥) ، فهو الرب أو الصنم[٣١] ، وقيل : البعل كان اسم ذلك الصنم خاصة الذي كان لهم [٣٢] ذكر بلسان قومه[٣٣] ، وبه سميت بعلبك[٣٤]، وهي مدينة تقع غربي دمشق بُعث فيها إلياس عليه السلام ، وأهل تلك الأماكن إلى يومنا هذا يستعملون اللفظة (بعل) لكنها عندهم بمعنى السيد والزوج ، ومن هنا قيل في تفسير البعل في الآية التي نحن بصددها : يريد صنما ما كان لهم أن يعبدوه ، يقال له : البعل السيد[٣٥].

(الملك) و(الفرعون) : –

وصف القرآن الكريم مَن يحكم مصر بوصفين مختلفين (الفرعون) و (الملك) ، فإذا كان الذي يحكم البلاد مصري الأصل يطلق عليه وصف (الفرعون) ، وإذا كان من غيرهم أطلق عليه وصف (الملك) ، والغريب أن هذه القصة لم تعرف إلا بعد اكتشاف حجر رشيد ، وفك رموز اللغة الهيروغليفية[٣٦] وقد أثبت أهل التفسير أن الذي كان يحكم مصر أيام يوسف عليه السلام هو من (الهكسوس)[٣٧] وهم من غير المصريين[٣٨] ؛ كانوا غازين لمصر فلم يسموا أنفسهم بالفراعنة ، لذا أرخ القرآن الكريم لكل حاكم في زمانه باللفظ الذي ينطبق عليه ، ومن هنا نرى في قصة يوسف عليه السلام قول الله سبحانه وتعالى : **((وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنْبُلَاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ (٤٣)))** (يوسف: ٤٣) ، ومثله قوله تعالى : **((وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ (٥٠)))** (يوسف: ٥٠) ، **وقوله : ((وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ))** (يوسف: ٥٤) .

في حين أن الذي كان يحكم البلاد أيام موسى عليه السلام وصف بـ (الفرعون) ؛ وذلك لأنه من أهل مصر الأصليين وأهل مصر آنذاك يطلقون على اسم من يحكمهم (الفرعون) [٣٩]، قال تعالى : **((ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ))** (الأعراف: ١٠٣) ، ومثل ذلك قوله تعالى : **((وَقَالَ مُوسَى يَافِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (١٠٤)))** (الأعراف: ١٠٤) .

وكذلك في زمن مصر القديم قبل سيدَينا يوسف وموسى عليهما السلام كان من يحكم البلاد يطلقون عليه وصف الفرعون ؛ لأنه من أهل مصر الأصليين ، وهم من زمان عاد وثمود ، ومن هنا وصفهم القرآن الكريم بما وصفهم أهل زمانهم ، قال تعالى : **((أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ (٦) إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (٧) الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ (٨) وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ (٩) وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ (١٠) الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ (١١) فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ (١٢)))** (الفجر: ٦ – ١٢) ، فهؤلاء زمنهم قديم قبل زمن يوسف وموسى عليهما السلام وكانوا يصفون ملكهم بالفرعون[٤٠] .

(العزيز) : –

وردت لفظة العزيز في قصة يوسف عليه السلام ، قال تعالى : **((وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (٣٠))** (يوسف: ٣٠) ، **ومثله قوله تعالى : ((قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ الْآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَاوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ (٥١))** (يوسف: ٥١).

والعزيز اسم الملك مأخوذ من عزته[٤١] وهو كبير وزراء الملك آنذاك[٤٢] ، ورئيس شرط ملك مصر، ووالي مدينة مصر[٤٣] ، وكان مسؤولا عن الخزائن[٤٤] ، وهذا اللفظ لم يأت إلا في قصة سيدنا يوسف عليه السلام ، ولعله من الألفاظ الخاصة بهم ، فأخبر بها الحق سبحانه وتعالى في قصتهم خاصة والله أعلم.

ووُصِف يوسف عليه السلام بالعزيز كما في قوله تعالى : **((قَالُوا يَاأَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٧٨)))** (يوسف: ٧٨) ، وقوله : **((فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَاأَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا الضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ (٨٨)**))** (يوسف: ٨٨) ؛ إما لأن كل رئيس ولاية مهمة يدعى بما يرادف العزيز فيكون يوسف– عليه السلام– عزيزا ، كما أن رئيس الشرطة يدعى العزيز ، وإما لأن يوسف ضمت إليه ولاية العزيز الذي اشتراه فجمع التصرفات وراجعوه في أخذ أخيهم[٤٥].

(هامان) : –

لم ترد لفظة (هامان) إلا في قصة فرعون موسى عليه السلام ، قال تعالى : **((وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَاأَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَاهَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ (٣٨)))** (القصص: ٣٨) ، وقال : **((وَقالَ فِرْعَوْنُ يا هامانُ ابْنِ لِي صَرْحاً لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبابَ (٣٦)))**(غافر: ٣٦) .

وهامان علمٌ لشخص ، وقيل لقبُ خطة[٤٦] وقيل لقب وعلم لشخص واحد ؛ فاسمه هامان ووظيفته هامان ، وهامان تعني القائم بأعمال الملك ، فكأنَّ شخصا اسمه نجار ويمارس مهنة النجارة[٤٧] ، والذي يبدو – والله أعلم – أنه لقب وعلم ، أراد الحق سبحانه وتعالى أن يثبت وجوده في قصة موسى عليه السلام ، فكان ذكره بالاسم واللقب ؛ لأن أهل الكتاب قد أنكروه لمَّا لم يكن موجودا عندهم في كتابهم ، وقالوا هذا من أساطير العرب[٤٨].

وكان فرعون قد اتخذه وزيرا[٤٩] يعتمد عليه ويستعين به في قضايا البناء والمشاريع العظيمة ، وكان أول من طبخ الآجر ، وأول من صنع له الصرح[٥٠] .

وذهب بعض المحققين إلى أن لفظ (هامان أو هومون) مُعرَّب لـ (Hmun) ، وهي كلمة رائجة في التأريخ والثقافة المصرية القديمة ، وتعني إله مدينة تيبس ، والذي صار فيما بعد إله مصر ، وبنيت الكثير من المعابد للتضرع والصلاة فيه[٥١] ، أو يكون لفظ هامان معرب الكلمة المصرية (آمون) الذي كان لقبا لأعلى شخصية روحية ، ويأتي في الأهمية بعد فرعون[٥٢] ، وعلى ذلك يكون قد ثبت استعمالُ القرآن الكريم لألفاظ خاصة بقوم معينين فيوردها في قصصهم خاصة .

(قارون) : –

ذُكر هذا اللفظ في قصة موسى عليه السلام خاصة ، والملاحظ أن اسم قارون لم يأت متوسطا بين هامان وفرعون البتة ، فإنما يأتي متقدما عليهما كما في قوله تعالى : ((**وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ (٣٩)**)) (العنكبوت: ٣٩) ، أو متأخرا عنهما كما في قوله : ((**وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ (٢٣) إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ (٢٤)**)) (غافر: ٢٣ – ٢٤) ؛ ولعل آية ذلك – والله اعلم – أنه كان من بني اسرائيل ، وهامان كان مصريا من قوم فرعون ، فجاء ذلك تفريقا بينهم ، وقد نص القرآن الكريم على هذا الفارق حين قال تعالى : ((**إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ**)) (القصص: ٧٦) .

ونلحظ أنه قدم فرعون في سورة غافر ؛ لأن الحديث في غافر كان عن رسالة موسى عليه السلام ، ومعلوم أن المعني بالدرجة الأولى في رسالة موسى هو فرعون ، فقدمه الحق سبحانه للعناية والاهتمام به ، في حين أن السياق في سورة العنكبوت قدم قارون ؛ لأنه كان يتحدث عن المستبصرين ، قال تعالى : ((**وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَسَاكِنِهِمْ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ (٣٨)**)) (العنكبوت: ٣٨) ، وكان قارون أشدهم بصيرة لحفظه التوراة، وقرابة موسى، ومعرفته ناسب تقديم ذكره[٥٣] .

والذي يدعونا للنظر إن كلا من فرعون وهامان وقارون قد بُعث اليه موسى ، فكأن في ذلك إشارة الى أنه في ذلك الوقت كانت هناك قوى سياسية ثلاث يتعين إفرادها بالرسالة والخطاب ، وإلا لأغنى عن الحال رسالة إلى الرأس فرعون عن الرسالة الى الأذناب[٥٤] ، ولعل ما ذكره الزمخشري يقوي ذلك ، إذ قال في قارون : ((قيل: ملّكه فرعون على بنى إسرائيل فظلمهم))[٥٥] ، فكان عاملا لفرعون على بني اسرائيل[٥٦] ، وقال الشعراوي في هامان : ((كان له سلطة ومركز قوة لا تقل أهمية عن سلطة فرعون، وربما رفع رأسه وتطاول على فرعون في وقت من الأوقات)) [٥٧].

وقيل خص تعالى هامان وقارون بالذكر ؛ تنبيها على مكانهما من الكفر ، ولكونهما أشهر رجال فرعون[٥٨].

وقارون كان أعلم بني إسرائيل بعد موسى وهارون، وأقرأهم للتوراة وأجملهم وأغناهم [٥٩]، وسمي منورًا لحسن صوته[٦٠] ، وقيل لذكائه ، وذُكر أنه يعالج صنعة الذهب ويحسنها [٦١] ، وذلك تفسير قوله تعالى على لسانه : ((**قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي**)) (القصص: ٧٨).

وكان الحق سبحانه وتعالى قد خسف به وبداره الأرض كما أخبر في قوله : ((**فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ فِئَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ (٨١)**)) (القصص: ٨١) .

ومن حيث اللغة قارون اسم معرب أصله في العبرانية (قورح) بضم القاف مشبعة وفتح الراء، وقع في تعريبه تغيير بعض حروفه للتخفيف، وأجري وزنه على متعارف الأوزان العربية مثل طالوت، وجالوت، فليست حروفه حروف اشتقاق من مادة قرن[٦٢] ، وقيل هو مصري قديم كاسمي موسى وهارون ، وبنو اسرائيل نشأوا كشعب في مصر القديمة وتأثروا بلسان مصر القديم ، وتتقارب اللغة العربية والعبرية في الكثير من الكلمات مع لسان مصر القديم[٦٣] ، ومن هنا صرنا نرى اختيار اسم قارون اعجازا لفظيا في القرآن الكريم ؛ إذ لم يأت إلا في كلام قوم معينين كانوا يعرفونه ويسمون به ، وبلسانهم الذي كانوا ينطقون به.

ثالثا : ما دل على جماعة من الناس : –

(الأسباط) : –

السبط في اللغة أمةٌ من الناس[٦٤]، واقترنت لفظة الأسباط في سياق قصص بني اسرائيل خاصةً ، مما لفت النظر إليها ، وهذه اللفظة مستعملة عندهم ومعهودة ؛ إذ هي بلغتهم كالقبائل بلغة العرب[٦٥] ، قال تعالى : ((**وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ (١٥٩) وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ**)) (الأعراف: ١٥٩ – ١٦٠) ، ومثله قوله تعالى : ((**قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ**

وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ)) (البقرة: ١٣٦) ، وقوله : **((أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى))** (البقرة: ١٤٠) .

(الربانيون) : –

تُستعمل لفظة (الربانيون) في العبرانية ، أو السريانيّة[٦٦] ، وجزم القاسم بأنها سريانية [٦٧] ، وهذه اللفظة لم ترد إلا في سياق بني اسرائيل ، وهم يتحدثون العبرية والسريانية آنذاك ، قال تعالى : **((لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَنْ قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ (٦٣))** (المائدة: ٦٣) ، وقال : **((إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ))** (المائدة: ٤٤) .

رابعا : ما دل على هيئة وإيحاء وإشارة : –

(هيت) : –

هيت ، من الأسماء التي سُميت الأفعال بها[٦٨] ، وقيل فيه حكاية صوت ، ولأجل ذلك لم يُعربوه[٦٩] و(هيت لك) كلمة يراد بها الدعوة الى منكر ، وقد وردت مرة واحدة في قصة يوسف عليه السلام مع امرأة العزيز ، قال تعالى : **((وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ (٢٣)))** (يوسف: ٢٣) ، وهي كلمة قبطية أو سريانية [٧٠] ، واختيرت في مقامها ؛ **((لأنها أخص ما يؤدى المراد مع النزاهة الكاملة))** [٧١] ، وذلك إعجاز من إعجاز القرآن[٧٢] ونلمح في تلك اللفظة (هيت) استدعاء تصور لحالها ، وتجسيدها هيئةً ، ولعل هذا ما قصده الزجاج حين قال في معناها : هو من الهيئة ، فكأنها قالت : تهيأت لك[٧٣] ، ودليل ذلك في قراءة مَن قرأ (هِئتُ) [٧٤] ، أي : حسنت هيئتي أو تهيأت[٧٥].

(رمزا) : –

قال تعالى على لسان زكريا عليه السلام : **((قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا))** (آل عمران: ٤١) ، ومعنى الرمز تحريك الشفتين باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين ، وقد قيل : إن الرمز هو إشارة بالعينين ، أو الحاجبين والفم ، والرمز في اللغة كل ما أشرت به إلى بيان بلفظ ، أي بأي شيء أشرت ، أ بفم أم بيد أم بعينين ، والرمز والترمز في اللغة الحركة والتحرك[٧٦] ، وعن ابن عباس إن نافع بن الأزرق سأله عن قوله (إلا رمزا) قال : الاشارة باليد والوحي بالرأس ، قال : وهل تعرف العرب ذلك قال : نعم[٧٧] ، أما سمعت قول الشاعر:

مَا فِي السَّمَاء من الرَّحْمَن مرتمز إِلَّا إِلَيْهِ وَمَا فِي الأَرْض من وزر

واللفظة قيلت في نبي الله زكريا عليه السلام ، ولعله من هنا قيل : الرمز تحريك الشفتين بالعبرية[٧٨] ؛ إذ اللغة العبرية كانت لغتهم التي يتكلمون بها في ذلك الوقت.

خامسا : ما يكتب فيه ويسطر –

(الرقيم) : –

الرقيم هو اللوح بالرومية[٧٩] ، كتبوا فيه قصص أصحاب الكهف ، ثم وضعوه على باب الكهف[٨٠] ، واستعملت هذه اللفظة في قصة اصحاب الكهف خاصة ، وهم كانوا فتية أحداثا أحرارا من أبناء أشراف الروم [٨١] لذا جاء اللفظ مراعيا لاستعمالهم اللغوي ، قال تعالى : ((**أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا (٩)**)) (الكهف: ٩) .

(أسفارا) : –

الأسفار جمع سِفْر[٨٢] وهي الكتب العظام[٨٣] ، وسميت بذلك ؛ لأنها تسفر عما فيها من المعاني إذا قرئت[٨٤]، وهي لفظة نبطية ، قال الضحاك الأسفار يعني الكتب ، والكتاب بالنبطية يسمى سفرا[٨٥] ، وقيل اللفظة سريانية[٨٦] ، ولم ترد اللفظة إلا مرة واحدة في سياق بني اسرائيل ؛ إذ الذين حملوا التوراة هم بنو إسرائيل الأحبار المعاصرون للنبي صلى الله عليه وسلم[٨٧]، قال تعالى : ((**مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٥)**)) (الجمعة: ٥) ، وبنو اسرائيل يتحدثون النبطية والسريانية ، فكان ذكرُها مناسبا في مقامها ، وخص لفظ الاسفار في الآية تنبيها على أن التوراة وإن كانت تكشف عن معانيها إذا قرئت وتحقق ما فيها فالجاهل لا يكاد يستبينها كالحمار الحامل لها[٨٨].

سادسا : ألفاظ الأطعمة –

(أزكى) : –

هذه اللفظة يكثر استعمالها في بلدة الأردن[٨٩] وما يجاورها من مثل فلسطين ، وتستخدم عندهم لوصف الأكل ، ومعناها لذيذ أو طيّب ، وقد ورد استعمالها في القرآن الكريم فجاءت بلسان أهل الكهف ، كما في قوله تعالى : ((**فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا (١٩)**)) (الكهف: ١٩) ، والمعنى في قوله : (أَزْكى طَعاماً) ، أي أطيب خبزاً أو أحل ذبيحة ، وهذا قول ابن عباس[٩٠] رضي الله عنهما .

وقد ناسبت هذه اللفظة مقامها ؛ إذ إن أصحاب الكهف كان محلهم قريبا من فلسطين[٩١] والأردن ، وأهل تلك المناطق يستعملون تلك اللفظة إلى الآن.

(الفوم) : –

الفوم فيما ذكر لغةٌ قديمة وهي الحِنْطَة والخُبْز جميعا قد ذُكِرا ، قال بعضهم : سمعنا العرب من أهل هذه اللغة يقولون : فَوِّموا لنا بالتشديد ، يريدون اختبزوا ، وقيل هو الثوم ، ويشهد لذلك قراءة ابن عباس ((وَثُومِهَا)) بالثاء[٩٢] ، والعرب تُبدل الفاء بالثاء ، فيقولون: جدث وجَدَفٌ والأثاثي والأثافيّ [٩٣] .

ووردت لفظة الفوم في سياق قصة بني اسرائيل مع موسى عليه السلام ، والفوم هو الحنطة في اللغة العبرية[٩٤] ، ومن هنا صرنا نتحسس ورودها في سياق بني اسرائيل ، قال تعالى : ((**وَإِذْ قُلْتُمْ يَامُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا**)) (البقرة: ٦١) .

سابعا : ألفاظ متفرقة –

(رهوا) : –

اللفظة تدل على دعة وخفض وسكون ، قال ابن الأعرابي : رها في السير يرهو، إذا رفق ، ومن الباب الفرس المرهاء في السير، ويكون ذلك سرعة في سكون من غير قلق[٩٥] ، وكل ساكن لا يتحرك راه ورهو[٩٦] ، ومن هنا قيل الرهو : البحر الساكن.

وذكرت اللفظة (رهوا) مرة واحدة في القرآن الكريم ، في قصة موسى عليه السلام ، قال تعالى : ((**وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُنْدٌ مُغْرَقُونَ (٢٤)**)) (الدخان: ٢٤) ، رَهْواً أي : مفتوحاً ذا فجوة واسعة ، أو ساكناً على هيئته بعد ما جاوزته ، ولا تضربه بعصاك ولا تغير منه شيئاً ليدخله القبط[٩٧] ، وقيل : إن هذه اللفظة مستعملة في النبطية ، وقيل في السريانية [٩٨] ، ويقوي ذلك أن بني اسرائيل آنذاك أقباط يتكلمون بالسريانية والله أعلم .

(حِطَّة) : –

وردت هذه اللفظة في القرآن الكريم مرتين ، وكان لها خصوص في الاستعمال ؛ إذ لم تخرج عن سياق بني اسرائيل ، قال تعالى : ((**وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ**

الْمُحْسِنِينَ (٥٨))) (البقرة: ٥٨) ، ومثله قوله تعالى : **((وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (١٦١)))** (الأعراف: ١٦١) .

وهي لفظة مستعملة في العبرانية تفسيرها: حنطة حمراء[٩٩] ، وقيل : قالوا : بالنبطية ، وهي لغتهم (حطّا سمقانا) يعنون حنطة حمراء[١٠٠] ، وهذه اللفظة أمر الله سبحانه وتعالى بني اسرائيل أن يقولوها ؛ لكي يغفر ذنوبهم ، لكنهم استكبروا واستهزأوا فقالوا بخلاف ذلك ، وحرفوها فكان جزاؤهم العذاب الأليم[١٠١] .

(طُوى) : –

من خصوصيات الاستعمال القرآني أنه أورد لفظة (طوى) مرتين في قصة موسى عليه السلام ، قال تعالى : **((إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٢)))** (طه: ١٢) ، وقوله : **((هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (١٥) إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (١٦)))** (النازعات: ١٥ – ١٦) ، وطوى اسم الوادي الذي كلم الله عليه موسى[١٠٢] ، وهو من وطء الأرض ، أي : طأ الوادي المبارك حافيا ، أو هو اسم من طوى لأنه مر بواديها ليلاً فطواه[١٠٣] ، وقيل: سمي: طوى ؛ لأنه بورك مرتين ، مرة حين أتاه إبراهيم عليه السلام ، ومرة بإتيان موسى عليه السلام [١٠٤] ، وطوى في كلامهم بمعنى مرتين ، لأن الثانية إذا أعقبتها الأولى صارت كالمطوية عليها[١٠٥].

إذن فاللفظة مستعملة عندهم بمعنى مرتين ، وقيل إنه بمعنى يا رجل بالعبرانية ، فكأنه قال : يا رجل اذهب إلى فرعون، وهو قول ابن عباس [١٠٦] ، والعبرانية هي اللغة التي يتكلم بها بنو اسرائيل في عصر موسى عليه السلام .

(عبَّدت) : –

وردت هذه اللفظة مرة واحدة في سياق حوار موسى عليه السلام مع فرعون ، قال تعالى : **((وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٢)))** (الشعراء: ٢٢) ، واللفظة تحتمل الاستعباد والقهر والاستعمال ، يقال عبدت فلانا وأعبدته وتعبدته واستعبدته ، أي اتخذته عبدا[١٠٧] ، وتحتمل معنى القتل ، أي : اتخذتهم عبيدا تنزع أبناءهم من أيديهم ، فتسترق من شئت ، وتقتل من شئت[١٠٨] .

ومعنى القتل يفسره قوله تعالى : **((وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (١٤١)))** (الأعراف: ١٤١) .

وجاء في كتاب الاتقان : ((قال أبو القاسم في قوله تعالى : ((**عَبَّدْتَ بَنِي إِسْرَائِيلَ (٢٢)**)) (الشعراء: ٢٢) معناه قتلت بلغة النبط))[١٠٩] ، وهذا يعطيها وجها خاصا في الاستعمال ؛ إذ اللفظة وردت في سياق قصة بني اسرائيل ، وهم يتكلمون النبطية .

(إنْ) : –

وردت لفظة (إن) في سياق قصة موسى عليه السلام مع بني اسرائيل ، قال تعالى : ((**قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى**)) (طه: ٦٣) ، وهي هنا مخففة من الثقيلة ، وقد قُرِئَت (إنَّ) مشددة : إنَّ هذان لساحران[١١٠] ، وقد أوَّلها النحويون بتأويلات اعرابية عدة[١١١] ؛ كونها جاءت على غير القياس عندهم ، ولا تعنينا هذه التأويلات بقدر ما يعنينا استعمالها اللغوي الخاص ومناسبته لسياقها.

وأشهر ما قيل في هذه اللفظة أنها بمعنى : نعم ، أي : نعم هذان لساحران[١١٢] ، والاستعمال اللغوي يشهد لذلك ، فقد وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال في خطبته: (إن الحمدُ لله) فرفع الحمد[١١٣] ، وفي كلام العرب وردت بذلك المعنى ، قال الشاعر[١١٤] :

بَكَرَ العواذلُ فِي الصباح يلُمنني وَأَلُومُهُنَّهْ

وَيَقُلْنَ شيب قد علاك وَقد كَبرت فَقلت إِنَّه

أي: نَعَم هو كذلك، والهاء لبيانِ الحركة ، وقال الآخر[١١٥] :

قالوا: غَدَرْتَ فقلتُ: إن ورُبمَا نالَ العُلَى وشِفا الغَلِيلِ الغادِرُ

أي: نعم.

وروي أن أعرابيا أتى عبد الله بن الزبير يطمع شيئا، فلم (يحصل) له طمعه، فقال الأعرابي: لعن الله ناقة حملتني إليك، فقال ابن الزبير: إن، وصاحبها، أي: نعم[١١٦] .

ومن دقة التعبير وإعجازه أن هذه اللفظة تستعمل في العبرية ، ومعناها : نعم[١١٧] ، قال براجشستراسر : هي أقدم أدوات الإيجاب ، وهي في العبرية (hen) وفي الآرامية (en)[١١٨] ، و(إنَّ) و (هِنَّ) واحد غير أنها حصل لها إبدال كما في أرحت و هرحت وألَّا و هلَّا ؛ ويسوغ ذلك أن الهمزة والهاء من مخرج واحد .

والقرآن الكريم استعملها كما استعملها العبريون ؛ إذ جاءت في سياق قصة موسى عليه السلام مع قومه ، وهم يتحدثون العبرية آنذاك .

المصادر والمراجع

- **الإتقان في علوم القرآن** : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط / ، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م .
- **أساس البلاغة** : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، تحقيق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ط / ١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
- **أنوار التنزيل وأسرار التأويل** : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت ٦٨٥هـ) ، تحقيق : محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط / ١ ، – ١٤١٨ هـ.
- **بحر العلوم** : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) .
- **البرهان في علوم القرآن** : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه ، ط / ١ ، ١٣٧٦ هـ – ١٩٥٧ م .
- **التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)** : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى : ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس ، ١٩٨٤ هـ .
- **التطور النحوي للغة العربية** : برجشستراسر ، أخرجه وصححه وعلق عليه .د. رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م .
- **تفسير الثوري** : أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي (المتوفى: ١٦١هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م.
- **تفسير الشعراوي ، الخواطر** : محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ) ، مطابع أخبار اليوم ، ١٩٩٧ م.
- **تفسير القرآن** : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى : ٤٨٩هـ) ، تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن ، الرياض – السعودية ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م .

- **تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)** : محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ م .
- **تفسير القرآن العزيز** : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى بن محمد المري، الإلبيري المعروف بابن أبي زَمَنِين المالكي (المتوفى: ٣٩٩هـ) تحقيق : أبو عبد الله حسين بن عكاشة – محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة – مصر/ القاهرة ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م .
- **تفسير القرآن العظيم** : أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة: الثانية ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م .
- **تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم** : أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية ، الطبعة: الثالثة – ١٤١٩ هـ .
- **التفسير القرآني للقرآن** : عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد ١٣٩٠هـ) ، دار الفكر العربي – القاهرة .
- **تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)** : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ) ، : د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .
- **تفسير الماوردي النكت والعيون** : أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي ، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) تحقيق : السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان .
- **تفسير المراغي** : أحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: ١٣٧١هـ) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة : الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م .
- **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)** : أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ) ، حققه وخرج أحاديثه: يوسف علي بديوي ، راجعه وقدم له : محيي الدين ديب مستو ، دار الكلم الطيب، بيروت ، ط / ١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .
- **تفسير حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن** : الشيخ العلامة محمد الأمين بن عبد الله الأرمي العلوي الهرري الشافعي ، إشراف ومراجعة: الدكتور هاشم محمد علي بن حسين مهدي ، دار طوق النجاة، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م .

- **تفسير مجاهد** : أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي (المتوفى: ١٠٤هـ) تحقيق : الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٨٩ م .
- **تفسير مقاتل بن سليمان** : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ .
- **تفسير يحيى بن سلام** : يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، من تيم ربيعة، البصري ثم الإفريقي القيرواني (المتوفى: ٢٠٠هـ) ، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .
- **تهذيب اللغة** : محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط / ١ ، ٢٠٠١م .
- **جامع البيان في تأويل القرآن** : محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط / ١ ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م .
- **الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي** : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش ، دار الكتب المصرية – القاهرة ، ط / ٢، ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤ م .
- **جمهرة اللغة** : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط / ١ ، ١٩٨٧م .
- **الجواهر الحسان في تفسير القرآن** : أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (المتوفى: ٨٧٥هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .
- **الحجة في القراءات السبع : الحسين بن أحمد بن خالويه، أبو عبد الله (ت ٣٧٠هـ) ، تحقيق** : د. عبد العال سالم مكرم، الأستاذ المساعد بكلية الآداب – جامعة الكويت ، دار الشروق – بيروت ، ط / ٤ ، ١٤٠١ هـ .
- **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون** : أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: ٧٥٦هـ) تحقيق : الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق .

- **الدر المنثور في التفسير بالماثور** : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق: مركز هجر للبحوث ، دار هجر – مصر ١٤٢٤هـ. ٢٠٠٣م.

- **روح البيان** : إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ) ، دار الفكر – بيروت .

- **زاد المسير في علم التفسير** : جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط / ١ ، – ١٤٢٢ هـ .

- **الزاهر في معاني كلمات الناس** : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط / ١، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢ .

- **شرح المفصل** : موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي ((ت ٦٤٣ هـ)) ، طبع ونشر إدارة الطباعة المنيرية .

- **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** : أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط / ٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

- **غرائب التفسير وعجائب التأويل** : محمود بن حمزة بن نصر، أبو القاسم برهان الدين الكرماني، ويعرف بتاج القراء (المتوفى: نحو ٥٠٥هـ) ، دار القبلة للثقافة الإسلامية – جدة، مؤسسة علوم القرآن – بيروت .

- **غريب الحديث** : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ) ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، خرج أحاديثه : عبد القيوم عبد رب النبي.

- **غريب القرآن:** أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (المتوفى: ٢٧٦هـ) ، تحقيق : أحمد صقر ، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) ، ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.

- **فتح القدير** : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (ت ١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط / ١ ، – ١٤١٤ هـ .

- **فرعون وموسى** : خالد علي نبهان ، مكتبة النافذة ، الطبعة الأولى ٢٠٠٥ م .

- **كتاب العين** : أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) ، تحقيق : د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال .

- **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل** : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى ، دار الكتاب العربي – بيروت ، ط / ١ ، – ١٤٠٧ هـ .
- **كشف المعانى فى المتشابه من المثانى** : أبو عبد الله، محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الشافعي، بدر الدين (المتوفى: ٧٣٣هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الجواد خلف ، دار الوفاء . المنصورة ، ط / ١ ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- **الكشف والبيان عن تفسير القرآن** : أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (ت ٤٢٧هـ) ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق : الأستاذ نظير الساعدي ، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط / ١ ، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م .
- **لسان العرب** : محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، دار صادر – بيروت ، ط / ١ ، – ١٤١٤ هـ .
- **اللغات في القرآن** : عبد الله بن الحسين بن حسنون، أبو أحمد السامري (المتوفى: ٣٨٦هـ) ، بإسناده: إلى ابن عباس ، حققه ونشره: صلاح الدين المنجد ، مطبعة الرسالة، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م .
- **اللمع في العربية** : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: ٣٩٢هـ) تحقيق : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية – الكويت .
- **مجمل اللغة لابن فارس** : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، ط / ٢ ، – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م .
- **المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها** : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، وزارة الأوقاف–المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، الطبعة: ١٤٢٠هـ– ١٩٩٩م .
- **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** : أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، دار الكتب العلمية – لبنان – ط / ١ ، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م .
- **المخصص** : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

- **معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي** : محيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء البغوي الشافعي (ت ٥١٠هـ) تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط / ١ ، ١٤٢٠ هـ .
- **معاني القرآن** : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر الطبعة: الأولى .
- **معاني القرآن وإعرابه** : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) تحقيق ، عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
- **معاني النحو** : فاضل صالح السامرائي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، عمَّان – الاردن ، ط / ١ ، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م .
- **معجم مقاييس اللغة** : أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- **مفاتيح الغيب التفسير الكبير** : أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط / ٣ ، – ١٤٢٠ هـ .
- **من اعجاز القرآن** : رءوف ابو سعدة ، الجزء الثاني ، دار الهلال ، القاهرة ١٩٩٣م .
- **من روائع القرآن** : د . محمد سعيد رمضان البوطي ، مكتبة الفارابي ، دمشق ، ط / ٢ ، ١٩٧٠ م .
- **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب** : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق : التهامي الراجي الهاشمي ، مطبعة فضالة – بإشراف صندوق إحياء التراث الإسلامي، المشترك بين المملكة المغربية ودولة الإمارات العربية المتحدة.
- **نظم الدرر في تناسب الآيات والسور** : إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: ٨٨٥هـ) تحقيق: عبد الرزاق غالب المهدي ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥هـ – ١٩٩٥ م .
- **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه** : أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ) ، تحقيق : مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي ، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة ، ط / ١ ، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

- **ثانيا : البحوث**

- **الاخطاء التأريخية في القرآن الكريم قصة هامان أنموذجا :** د. محمد سعيد فياض ، د. محمد كاظم شاكر ، ترجمة حسن مطر ، بحث منشور عبر النت .

- **القاموس الدارج للكلمات العامية بالأردن :** بحث عبر النت .

- **وقفة أسرار بلاغية :** منشور عبر النت ، ومصحوب بمقطع فيديو يثبت ذلك للدكتور العلامة فاضل صالح السامرائي.

- A.H.Jones,"Haman" in encyclopedia of the Quran. V.II p.٣٩٩

---

(١) – اللغات في القرآن / ١٩ .
(٢) - ينظر : مقاييس اللغة : ٥ / ١٤٤ ، وينظر : مجمل اللغة / ٧٧٣ .
(٣) - ينظر : أساس البلاغة : ٢ / ١٤٩ .
(٤) - ينظر : جامع البيان : ١٧ / ٦٠٢ .
(٥) – تفسير الماتريدي تأويلات أهل السنة : ٧ / ١٤١ .
(٦) - ينظر : الصحاح : ٤ / ١٤٢٥ .
(٧) - ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٠ / ٣٥٧ .
(٨) - ينظر : جامع البيان : ١٧ / ٦٠٤ ، وينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : ٣ / ٢٦٩ .
(٩) - ينظر : تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ٦ / ١٤٧ .
(١٠) - الكشاف : ٢ / ٧٠٤ .
(١١) - ينظر : العين : ٣ / ٣٨٠ ، وينظر : تهذيب اللغة : ٦ / ٢٠ .
(١٢) – ينظر : تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ٥ / ٤٧ .
(١٣) – ينظر : النكت والعيون : ٢ / ٣٦٤ .
(١٤) – ينظر : نظم الدرر : ٨ / ٤٧٤ ، وينظر : الكشاف : ٢٧٢.
(١٥) – التحرير والتنوير : ١٠ / ٢٠٣ .
(١٦) – ينظر : تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ٥ / ٥٤ .
(١٧) – ينظر : تفسير ابن كثير : ٤ / ١٦٣ ، وينظر : حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ١١ / ٢٩٥ .
(١٨) – ينظر : من روائع القرآن / ١٧٤ .
(١٩) –ينظر : جمهرة اللغة : ١ / ١٧١ ، وينظر : المخصص : ٣ / ١٤ .
(٢٠) –ينظر : لسان العرب : ٤ / ٤٢ .
(٢١) –ينظر : الدر المصون : ٥ / ٤٣٧ ، وينظر : روح البيان : ٣ / ٢٢٤ .
(٢٢) –ينظر : التحرير والتنوير : ٩ / ٧٥ .
(٢٣) – ينظر : تفسير المراغي : ٩ / ٤٥ ، وينظر : تفسير حدائق الروح والريحان : ١٠ / ١١٤ .
(٢٤) – ينظر : جامع البيان : ٢ / ١٥٩ .
(٢٥) – ينظر : تفسير مجاهد / ٦٢٢.
(٢٦) – ينظر : النكت والعيون : ١ / ١٣٤ .
(٢٧) – ينظر : الانقان في علوم القرآن : ٢ / ١٣٦ .
(٢٨) – ينظر : النكت والعيون : ٣ / ٢٧ ، وينظر : الجامع لأحكام القرآن : ٩ / ١٧١ .
(٢٩) – ينظر : التحرير والتنوير :١٢ / ٢٥٦ .
(٣٠) – ينظر : الاتقان في علوم القرآن :٢ / ١٣٥ ، وينظر : غريب الحديث للخطابي : ٢ / ٣٤٦ . .
(٣١) – ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : ٥ / ٦٩ .

(٣٢) – ينظر : تفسير يحيى بن سلام : ٢ / ٨٤٠ ، وينظر : بحر العلوم : ٣ / ١٥١ .
(٣٣) – ينظر : تأويلات أهل السنة : ٨ / ٥٨٥ .
(٣٤) – ينظر : جامع البيان : ٢١ / ٩٦ .
(٣٥) – ينظر : تفسير القرآن العزيز لابن أبي زمنين : ٤ / ٦٩ .
(٣٦) – ينظر : تفسير لشعراوي الخواطر : ١ / ٣٢٦ .
(٣٧) – وهم العمالقة، وهم من الكنعانيين، أو من العرب، ويعبر عنهم مؤرخو الإغريق بملوك الرعاة، أي البدو. وقد ملكوا بمصر من عام ١٩٠٠ إلى عام ١٥٢٥ قبل ميلاد المسيح- عليه السلام-. وكان عصرهم فيما بين مدة العائلة الثالثة عشرة والعائلة الثامنة عشرة من ملوك القبط، إذ كانت عائلات ملوك القبط قد بقي لها حكم في مصر العليا في مدينة (طيبة) (ينظر : التحرير والتنوير : ١٢ / ٢٨٠) .
(٣٨) – ينظر : تفسير المراغي :١٢ / ١٥٢ ، وينظر : تفسير المنار :١٢ / ٢٦١ .
(٣٩) – ينظر : التحرير والتنوير : ١٢ / ٢٨٠ .
(٤٠) – ينظر : تفسير لشعراوي الخواطر : ١ / ٣٢٦ .
(٤١) –ينظر : النكت والعيون : ٣ / ٣٠ .
(٤٢) –ينظر : تفسير المنار :١٢ / ٢٤٠ .
(٤٣) –ينظر : التحرير والتنوير : ١٢ / ٢٤٥ .
(٤٤) –ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : ٥ / ٣٥٢٩ .
(٤٥) –ينظر : التحرير والتنوير : ١٣ / ٣٦ .
(٤٦) – ينظر : التحرير والتنوير : ٢٠ / ٧٢ يجوز أن يكون هامان علما من الأمان فإن الأعلام تتكرر في الأمم والعصور، ويجوز أن يكون لقب خطة في مصر فنقل اليهود هذا اللقب إلى بلاد الفرس في مدة أسرهم..
(٤٧) – ينظر : الدكتور فاضل صالح السامرائي في برنامج لمسات بيانية .
(٤٨) – ينظر : مفاتيح الغيب : ٢٧ / ٥١٦ .
(٤٩) – ينظر : غرائب التفسير وعجائب التأويل : ٢ / ٨٦٩ .
(٥٠) – ينظر : تفسير السمعاني : ٥ / ١٤ .
(٥١) – بحث منشور عبر الانترنت : الاخطاء التأريخية في القرآن الكريم قصة هامان أنموذجا ، د. محمد سعيد فياض ، د. محمد كاظم شاكر ، ترجمة حسن مطر .
(٥٢) – ينظر : A.H.Jones,"Haman" in encyclopedia of the Quran. V.ll ' p.٣٩٩ ، نقلا عن الاخطاء التأريخية في القرآن الكريم قصة هامان أنموذجا ، وينظر : موسى وفرعون / ٤٢ .
(٥٣) – ينظر : كشف المعاني في المتشابه من المثاني / ٢٩٠ .
(٥٤) – ينظر : من اعجاز القرآن رؤوف ابو سعدة : ٢ / ٥٠ ، وينظر : موسى وفرعون / ٤٢.
(٥٥) –الكشاف : ٣ / ٤٣٠ .
(٥٦) – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٣ / ٣١٠ .
(٥٧) – تفسير الشعراوي الخواطر : ١٧ / ١٠٨٧٧ .
(٥٨) – ينظر : تفسير الثعالبي : الجواهر الحسان في تفسير القرآن : ١٥ / ١١١ .
(٥٩) – ينظر : جامع البيان :١٩ / ٦١٦ ، وينظر : تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ٧ / ٢٦٣ .
(٦٠) – ينظر : مدارك التنزيل وحقائق التأويل : ٢ / ٦٥٦ .
(٦١) – ينظر : تفسير الماتريدي : ٨ / ١٩٨ .، وينظر : فرعون وموسى / ٢٧٤ .
(٦٢) – ينظر : التحرير والتنوير : ٢٠ / ١٧٥ .
(٦٣) – احتمالات في معنى اسم قارون ، حامد العولقي ، بحث منشور عبر الانترنت .
(٦٤) - ينظر : جامع البيان : ٢ / ١٢١ .
(٦٥) - ينظر : تفسير السمرقندي بحر العلوم : ١ / ٩٧ ، وينظر : المهذب في ما وقع في القرآن من معرب / ٦٩ .
(٦٦) - ينظر : زاد المسير : ١ / ٢٩٨ .
(٦٧) - ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٢ / ١٣٣ .
(٦٨) - ينظر : غرائب التفسير وعجائب التأويل : ١١ / ٥٣٢ .
(٦٩) - ينظر : جامع البيان : ٩ / ١٦٣ .
(٧٠) - ينظر : جامع البيان : ١٦ / ٢٧ .
(٧١) – تفسير المراغي : ١٢ / ١٢٨ .
(٧٢) - ينظر : التفسير القرآني للقرآن : ٦ / ١٢٥٢ .

(٧٣) - ينظر : زاد المسير في علم التفسير :٢ / ٤٢٦ .
(٧٤) - ينظر : تفسير سفيان الثوري : ١٣٩ – ١٤٠ .
(٧٥) - ينظر : الدر المصون : ٦ / ٤٦٤.
(٧٦) - ينظر : معاني القرآن واعرابه للزجاج : ١ / ٤٠٩ .
(٧٧) - ينظر : الدر المنثور : ٢ / ١٩٢ .
(٧٨) - ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٢ / ١٣٣ .
(٧٩) - ينظر : البرهان في علوم القرآن : ١ / ٢٨٨ .
(٨٠) - ينظر : جامع البيان : ١٧ / ٦٠٣ .
(٨١) - ينظر : جامع البيان : ١٧ / ٦٠٧ .
(٨٢) - ينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ١ / ٧٨ .
(٨٣) - ينظر : تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ٩ / ٣٠٧ .
(٨٤) - ينظر : فتح القدير للشوكاني : ٥ / ٢٦٨ .
(٨٥) - ينظر : تفسير ابن أبي حاتم محققا : ١٠ / ٣٣٥٥ ، وينظر : الدر المنثور : ٨ / ١٥٤ .
(٨٦) - ينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٢ / ١٣٠ .
(٨٧) - ينظر : تفسير الثعالبي الكشف والبيان : ٥ / ٤٢٨ .
(٨٨) - ينظر : روح البيان : ٩ / ٥١٦ .
(٨٩) - ينظر : القاموس الدارج للكلمات العامية بالأردن
(٩٠) - ينظر : تفسير السمرقندي بحر العلوم : ٢ / ٣٤٢ .
(٩١) - ينظر : جامع البيان : ١٧ / ٦٠٢ .
(٩٢) – ينظر : المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها : ١ / ٨٨ .
(٩٣) – ينظر : معاني القرآن للفراء : ١/ ٤١ .
(٩٤) – ينظر : الانقان في علوم القرآن : ٢ / ١٣٧ .
(٩٥) - ينظر : مقاييس اللغة : ٢ / ٤٤٦ .
(٩٦) - ينظر : لسان العرب : ١٤ / ٣٤١ .
(٩٧) - ينظر : أنوار التنزيل : ٥ / ١٠١ ، وينظر : غريب القرآن لإبن قتيبة / ٣٤٦ .
(٩٨) - ينظر : المهذب في ما وقع في القرآن من المعرب / ٩٣ .
(٩٩) – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١ / ٤١١ .
(١٠٠) – ينظر : حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن : ١ / ٤٢٥ .
(١٠١) – ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : ١ / ٢٨١ .
(١٠٢) – ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٥ / ٢٧٩ .
(١٠٣) – ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : ٧ / ٤٦٢٠ .
(١٠٤) – ينظر : تفسير الماتريدي : ٧ / ٢٧٢ و : ١٠ / ٤٠٨.
(١٠٥) – ينظر : النكت والعيون : ٣ / ٣٩٦ .
(١٠٦) – ينظر : مفاتيح الغيب : ٣١ / ٣٨ ، الانقان في علوم القرآن : ٢ / ١٣٦ .
(١٠٧) – ينظر : تفسير البغوي : ٣ / ٤٦٥ .
(١٠٨) – ينظر : تفسير ابن أبي حاتم : ٨ / ٢٧٥٦ .
(١٠٩) – ينظر : الانقان في علوم القرآن : ٢ / ١٣٦ .
(١١٠) – أجمع القراء على تشديد نون (إنّ) إلّا (ابن كثير) و (حفصا) عن (عاصم) فإنهما خفّفاها ، وأجمعوا على لفظ الألف في قوله:(هذان) إلا (أبا عمرو) فإنه قرأها بالياء ، وأجمعوا على تخفيف النون في التثنية إلّا ابن كثير فإنه شدّدها (الحجة في القراءات السبع / ٢٤٢) .
(١١١) – ينظر : الهداية الى بلوغ النهاية : ٧ / ٤٦٥٨ ، وينظر : الاتقان في علوم القرآن : ٢ / ٣٢٥ .
(١١٢) – ينظر : التحرير والتنوير : ١٦ / ٢٥٢ ، تفسير السمعاني : ٣ / ٣٣٨ .
(١١٣) – ينظر : المحرر الوجيز : ٤ / ٥٠ .
(١١٤) – البيت في اللمع في العربية لابن جني / ٤٣ .
(١١٥) – البيت في شرح المفصل لابن يعيش : ٢ / ٣٥٩ .
(١١٦) – ينظر : تفسير السمعاني : ٣ / ٣٣٩ .
(١١٧) – وقفة أسرار بلاغية ، منشور عبر النت ، ومصحوب بمقطع فيديو يثبت ذلك للدكتور العلامة فاضل صالح السامرائي.

(١١٨) – ينظر : التطور النحوي / ١٦٨ ، وينظر : معاني النحو : ٤ / ٢٧٦ .

Qur'anic Vocabulary between Place Indication and Linguistic Use

Abstract

This paper studies certaun vicabulary mentioned in the Glorious Qur'an or in other languages such as Arabic , Hebrew , Syriac , Coptic , Romainian , Nabataean languages.Such vicabulary do not give the intended meanings except in the Qur'anic context because they are related to the environment in which they are used. However , this does not mean that such vocabulary are not etomologically Arabic. In fact , such vocabulary are Arabic in origin since they are used in Arabic and this can be proved through their use in the Glorious Qur'an

Qur'anic expression , linguistic use , context related , Qur'anic miracle , language , semantics , historic specifics